

— ٢٥ —

- نهاد : يجب أن يعلم بأمره ويعترف به ...
- المحامى : بل يجب قبل كل شيء أن يتزوجك ...
- نهاد : إذا كان شهما فإنه لن يتردد ...
- المحامى : لا ينبغي أن نعول على شهامة مثل هذا الرجل ... هل عندك منه خطابات غير التي أطلعتني عليها أمس؟ ...
- نهاد : لا ... تلك هي كل ما كتب إلى ... رداً على رسائل التي كتبتها إليه من « رأس البر » في الصيف الماضي ...
- المحامى : البحر والموج والماء والهواء ... والقبلات التي تحملها أجنحة النسيم من القاهرة إلى رأس البر ... وبالعكس ... إلى آخره ... على كل حال هذه قرائن يمكن الاعتماد عليها قانوناً ...
- نهاد : ماذا كنت تريد أن أصنع معه؟ ...
- المحامى : لو أنك أخبرتني بالأمر في حينه ...
- نهاد : ما كنت تستطيع أن تشير بغير ما فعلت ... هذا رجل يوجس خيفة من كل كلمة يشم منها رائحة طلب ... وعندئذ يسرع بالهرب ... ولو من أعز الناس إليه ... أو من أعز المطامع عنده! ...
- المحامى : وهذه الثروة الضخمة التي ينام عليها؟! ... ولا بنت عنده ولا ولد! ...
- نهاد : إياك أن تذكر ذلك أمامه ... لقد أردت مرة أن أمس هذا الموضوع مساً خفيفاً ... فقلت له : ما بال « فلان باشا » و « فلان بك » ممن هم أقل منك ثروة وأكثر عيالا ، يتبرعون لهذا المشروع بكذا ألفا من الجنيهات ، ولهذه الجمعية الخيرية بكذا ألفا ... وأنت لم يسمع أحد عنك أنك تبرعت بجنيه